

التأثيرات اليونانية على منطقة وادي السند

د . محمد حمدي ابراهيم

د . سمير عبدالحميد ابراهيم

رغم أن العرب والفرس قد تركوا تأثيرا له أهميته على منطقة وادي السند^(١) ، كما لو كانوا قد غرسوا شجيرات ورود في وادي السند ، فأينعت وازدهرت حيناً طويلاً ، إلا أن اليونانيين بدورهم ابان عصر الاسكندر الأكبر^(٢) قد وضعوا بذورا نبتت فيما بعد ، وغدت أزهارا شذية الأريج ، توضح بجلاء مدى التأثير اليوناني ومعالمه التي تتميز قطعاً عن معالم التأثيرات العربية الفارسية .

اجتاح الاسكندر الأكبر هذه المنطقة القاصية من العالم القديم كالعاصفة ثم ذهب عنها سريعاً ، ورغم ذلك فقد كان لقدمه عليها آثاراً بعيدة المدى ، فلم يكن الاسكندر الأكبر قائداً عسكرياً عظيماً فحسب ، ولكنه حطم بفتوحاته السد المنيع الذي كان يفصل بين الشرق والغرب ، وساعد على امتزاج الحضارات وقيام التأثيرات بينها . وبعد رحيل الاسكندر الأكبر عاش قواده في وادي السند زمناً^(٣) ، وساعدوا على نشأة حضارة جديدة تحمل بين طياتها سمات مميزة لكل من فكر الشرق والغرب وتمثل في الوقت نفسه نموذجاً رائعاً لامتزاج علوم وفنون الشرق مع علوم وفنون الغرب .

انشأ الاسكندر الأكبر أثناء الفترة القصيرة التي قضاها في وادي السند (عام ٣٢٦ ق . م) عدداً من المعسكرات لسكنى جنوده ، هذا فضلاً عن الجنود الذين أقاموا في مناطق أخرى متفرقة بعد أن عينهم الاسكندر

الأكبر عمالا على هذه المناطق . وبطبيعة الحال كان جنود الاسكندر الأكبر من اليونانيين يتحدثون بلغتهم اليونانية ، الا انهم فى أحيان كثيرة كانوا مضطرين الى معرفة وربما لاستخدام اللغة المحلية لتلك المناطق ، وذلك لتعاملهم المستمر مع سكان المنطقة الأصليين .

ومن ناحية أخرى كان على الطبقة التى تتعامل مع اليونانيين أن تتعلم قدرا من اللغة اليونانية كضرورة تفرضها ظروف التعامل المستمر بين المغلوبين على أمرهم وبين الغزاة الحاكمين .

وكان محالا أن تظل لغة وادى السند بمنأى عن هذه التأثيرات ، حقا لم يتغير هيكل اللغة الموجودة تغيرا جوهريا ، ولكن هناك تغييرات لغوية طرأت على لغة الوادى ما فى ذلك شك ، اذا استطاع „جندر كبت موريه“^(٤) بعد فترة زمنية قصيرة أن يؤسس حكومة محلية أنهى بها السيطرة اليونانية على السند ، فقد ظلت اللغة اليونانية متفوقة لفترة طويلة دامت حوالى ٢٥٠ عاما منذ هجوم „ديمتريوس Διμήτριος“ سنة ١٩٥ ق . م حتى نهاية عهد هرماتيس *Ἑρμαῖος* عام ٥٠ م . وكانت اللغتان اليونانية والمحلية تستخدمان فى العصر الهندي اليونانى داخل البلاط وفى المعاملات الرسمية ، ويستدل على هذا من الكتابات الموجودة على وجه العملات النقدية^(٥) ، التى ترجع الى ذلك العصر حيث نجد على وجه Recto احدى قطع العملة كتابة باللغة اليونانية وعلى ظهرها Verso كتابة باللغة المحلية بالخط „الخروشتى“ . ورغم ذلك فلم تستطع هذه اللغة المحلية أن تحرز مكانة داخل البلاط أو تصبح لغة رسمية يتعامل بها الحكام : ففي الهند الهندوكية كانت لغة البلاط الملكى هى اللغة السنسكريتية^(٦) بينما كانت لغة الشعب تحتوى على عدد كبير من الألفاظ التى تنتمى الى لهجات مختلفة .

وحين قدم المسلمون الى تلك البلاد^(٧) راجت كل من العربية والفارسية وأقبل على تعلمها حتى رجال الدين الهنادكة ، ونالوا بذلك

مكانة سامية لدى الحكام - وتقلدوا وظائف مرموقة فى البلاط ، وبالمثل حين صار الأمر للانجليز (٨) ارتفع لواء اللغة الانجليزية ، وأقبل الجميع على تعلمها حتى أن العلماء بدأوا فى استخدام كلمات انجليزية فى حديثهم مع العامة والأميين فى القرى

ومن هذه الكلمات على سبيل المثال (٩) :

First class	وتنطق	فس كلاس
Time	“	تايم
Number	“	نمبر او لمبر
School	“	اسكول او سكول
Hospital	“	هسپتال
Station	“	استيشن وغيرها

عصر اللغة اليونانية :

لم ينته تأثير اللغة اليونانية بانتهاء الحكم اليونانى للمنطقة ، فقد كان تأثيرها كبيرا وطويل الأمد على المستوى الرسمى : ففي عصر ,,كشن (١٠)“ ، (١٤٠ - ٣٦٠ م) لا حظنا استخدام الكتابة باللغة اليونانية جنبا الى جنب مع الكتابات الخروشتية والبراهمية على وجوه العملات المستخدمة فى ذلك الوقت (١١) . وكذلك اكتشفت ألواح حجرية كتبت عليها عبارات باللغة اليونانية ، وهذه الألواح محفوظة الآن فى متاحف بشاور ولا هور بياكستان .

وكذلك تم اجراء حفائر فى منطقة ,,ختن (١٢) و التركستان الصينية اسفرت عن اكتشاف كتابات باللغة اليونانية فضلا عن كتابات أخرى باللغة السنسكريتية وكذا الخروشتية والبرهمية ، ويرى الباحثون أن هذه الكتابات ترجع الى عهد أسرة ,,كيتا (١٣) Capta ، ومما لا شك فيه أن المهاجرين من وادى السند قد حملوا معهم الى هذه المناطق اللغات التى كانت سائدة فى واديهم ، ولقد اثبت بعض الباحثين الروس (١٤) أن بعض

القبائل الموجودة فى هذه المنطقة لا تزال تستخدم حتى يومنا هذا ، لغة تشبه لغات منطقة السند . ومن هنا يمكن القول بأن تأثير اللغة اليونانية على وادى السند استمر لأكثر من خمسمائة سنة ، ولا بد أن أهل الوادى كانوا يستخدمون فى لغتهم ألفاظا يونانية ، وظل هذا الاستخدام مستمرا منذ ذلك الحين بحيث أصبحت هذه الألفاظ جزءاً لا يتجزأ من اللغة المحلية ، وقد يصعب الآن التعرف على هذه الألفاظ نتيجة لتغير صورتها أو بنيتها أو تحريرها .

العلاقة بين اليونانية والبنجابية :

علينا أن نوضح أن الألفاظ اليونانية الموجودة فى لغة وادى السند تنقسم الى اربعة اقسام :

- ١ - الألفاظ التى تمثل ميراثا مشتركا بين اللغات الآرية ، وهى قاسم مشترك بين السنسكريتية واليونانية ، والأرجح أنها دخلت اللغات المحلية عن طريق السنسكريتية وليس عن طريق اليونانية .
- ٢ - الألفاظ التى قدمت الى وادى السند فى العصر الهندى اليونانى وما بعده ، وقد تم هذا عن طريق اللغة اليونانية مباشرة .
- ٣ - الألفاظ اليونانية التى قدمت الى وادى السند عن طريق العربية والفارسية .
- ٤ - الألفاظ اليونانية التى قدمت الى وادى السند عن طريق اللغات الأوربية وبخاصة اللغة الانجليزية .

والنوع الاخير من الألفاظ يمثل فى معظمه مصطلحات علمية حديثة

ويمكننا أن نسوق هنا بعض الأمثلة القليلة (١٥) :

σχολή	مدرسة	اسكول
ακαδημία	مجمع علمي	أكاديمية
θέατρον	مسرح	تھیٹر
τηλεγράφημα	برقية	تيليجراف
τηλέφωνον	هاتف	تيليفون
γεωμετρική	قواعد	گرامر
γεωμετεία	هندسة	جيوميترى
πολιτική	سياسة	پاليسى
δημοκρατία	ديكتراطية	ديموكراسى
πρόγραμμα	برنامج	پروگرام
άτομον	ذرة	ايٹم

أولا : الألفاظ اليونانية القادمة عن طريق اللغة العربية :

كانت علاقة العرب ببلاد اليونان علاقة متشعبة ، فالحدود الجغرافية بين العرب وبينهم كانت شبه متجاورة كما كان اليونانيون يعبرون البلاد العربية ، ويذهبون اليها باستمرار . ولقد ورد ذكر كتاب المذهب البوذى ،،القضايا،، على لسان التجار العرب فى مدن السند على عهد ،،مناندروس،، (١٥٥ - ١٤٠ ق م) ، ومن الأدلة على تلك العلاقة كتاب ،،الرحلة البحرية (فى البحر الاحمر) ،، *Περίπλους* لرحالة بحرى يونانى مجهول فى القرن الأول الميلادى ، وهو كتاب تحدث كثيرا عن العرب كتجار وربابنة سفن (١٦).

ويرى بعض الباحثين أن العرب وصلوا الى ميناء ،،كانتن،، فى الصين والى ،،هانك شاو،، عام ٣٠٠ للميلاد (١٧). وعلى زمان ميلاد النبى صلى الله عليه وسلم قام واحد من اخواله (١٨) برحلة تجارية الى الصين حيث كان عدد من العرب يقيمون هناك ، ومن الجدير بالذكر أن أول مسجد اسلامى اقيم فى ،،كانتن،، كان فى سنة ٦٢٧ م أى قبل وفاة الرسول صل الله عليه

وسلم بخمس سنوات (١٩) ، وقبل بعثة الرسول عليه الصلاة والسلام كان العرب يقومون بالتجارة في بلاد الشام التي كانت خاضعة وقتها للحكم الروماني ، ولكن رغم ذلك كان تأثير الحضارة اليونانية واضحا على المنطقة مما أدى الى دخول كثير من الألفاظ اليونانية الى اللغة العربية (٢٠) ونقدم فيما يلي قائمة ببعض الألفاظ التي دخلت الأردية والبنجابية عن طريق اللغة العربية (٢١).

بنجابي	اردو	يوناني	عربي	معنى الكلمة اليونانية
كسون	قانون	Κανών	قانون	قانون / قاعدة
دبھتر	دفتر	Διφθέρα	دفتر	جلد / ورق للكتابة
د	دام	Δραχμή	درهم	دراخمه (عملة)
-	قيراط	κεράτιον	قيراط	من الموازين اليونانية
-	قرن	κέρας	قرن	زمن
صوفى	صوفى	σοφός	صوفى	حكيم
-	شاب	ἦθος	شاب	شباب
-	سيف	ξίφος	سيف	سيف
-	زراعت	ἀγρός	زراعة	حقل (مع ابدال الحروف)
بلكف	بلغم	φλέγμα	بلغم	بلغم
اكسير	اكسير	ἕξις	اكسير	جاف (سفوف / دواء)
ترياق	ترياق	θηριακή	ترياق	دواء مضاد للسموم
قولنج	قولنج	κωλικός	قولنج	الم القولون
ابنوس	ابنوس	ἴβενος	ابنوس	خشب البنوس
اسطراب	اسطراب	ἀστράλαβος	اسطراب	آلة لقياس ارتفاعات الاجرام السماوية
-	زنار	ζωνάριον	زنار	زنار / نطاق
-	طلسم	τέλεσμα	طلسم	شهادة معتدة
كليسه	كليسه	ἐκκλησία	كليسه	مجمع / كنيسة
تبوت	تابوت	τάφος	تابوت	مقبرة
كفن	كفن	κόφινος	كفن	سلة كهيرة

ثانيا: الكلمات اليونانية التي قدمت عن طريق ايران :

تنتمى كل من اللغة الفارسية واللغة اليونانية الى مجموعة اللغات الهندوأوربية الفارسية من الفرع الايراني ، واليونانية تمثل بذاتها

فرعا مستقلا (٢٢). وكذلك كانت اليونان القديمة تجاور ايران من الناحية الجغرافية ، ورغم ذلك فقد نشب بينهما نزاع استفحل امره حتى غدا حربا طاحنة ، دامت سنوات عديدة، وتجددت في عصر الاسكندر الأكبر . ولقد ظلت أسرة سلبوكوس تحكم ايران فترة طويلة بعد موت الاسكندر الأكبر و تركت بعدها آثارا لا يستهان بها على جميع أوجه الحياة ، ولم تكن اللغة الفارسية (الايرائية) بمنأى عن هذا التأثير . ويتضح هذا من الأمثلة التالية :

بنجابى	اردو	فارسى	يونانى	معنى الكلمة اليونانية
-	ناؤ	ناؤ	ναύς	سفينة
-	موسيقى	موسيقى	μουσική	موسيقى
-	قننس	قننس	κύκνος	بجعة / بطيخة
-	زمرد	زمرد	σμάραγδος	زمرد
فلوس	فانوس	فانوس	φάνος	ضوء / مصباح
-	كليد	كليد	κλειδός	مفتاح (الكلمة فى حالة الاضافة)
خربوز	خربوز	خربز	καρπός	ثمرة (بطيخ)

والواقع أن العلاقة بين اللغات الهندوأوربية علاقة وثيقة ، وقد حاول بعض الباحثين القدامى أن يثبت أن أكثر الحلقات اتصالا فى هذه المجموعة من اللغات هى الحلقة التى تربط بين اليونانية والسنسكريتية (٢٣). ورغم أن هذا أمر حقيقى من حيث أن اللغتين تنتميان الى عائلة واحدة من اللغات، الا أن الرأى القائل بأن السنسكريتية هى اللغة الأم لليونانية رأى بعيد تماما عن الصواب فى رأى الباحثين المحدثين (٢٤). ولو ألقينا نظرة فاحصة على بعض الألفاظ الموجودة فى عدة لغات تنتمى الى هذه العائلة من اللغات ، للاحظنا على الفور أن هناك تشابها كبيرا بينها بصورة تدعو الى الدهشة :

اردو پنجابی	سنسکرتی	فارسی	یونانی	المعنى
کاون کران	کرام	کام	κάμη	قریة
دروازه دروازه	دوار	در	θύρα	باب
مندر مندر	مندر	-	μάνδρα	حظيرة
آواز واج	واک	آواز	Vox (باللاتینیج) صوت	
کوبر کوها	کوبر	براز	κόπος	براز
قیمہ قیمہ	-	قیمہ	κόμα	لحم مفروم
-	-	اسب	ἵππος	حصان
دیو دیو	دیو	دیو	θεός	إلهی / مولہ
بہار بہنت	بہنت	بہار	θαλάσσιος	رییح
-	امرت	-	ἀμβροσία	خالد
بہو نونہہ	سنوشہ	-	νοῦς	عقل
تین تر	ترتیاں	-	τρις	ثلاثة
سات ست	سہت	ہفت	ἑπτά	سبعہ
دس دس	داسا	دہ	δέκα	عشرة
سرخ رتہ	رد ہرا	-	ἐρυθρός	احمر
برس ورہ	ورن	-	φέρος	سنة
خسر سوہرا	سواشرا	-	ἀκυρος	غیر ذی صلاحیة

التأثير اليوناني على الآداب الشعبية في المنطقة :

تدور معظم الحكايات الشعبية في إقليم البنجاب حول أمير يغادر وطنه ويعبر الأنهار والجبال ، ويجتاز الصحراوات الشاسعة ، حتى يصل الى واد لا انس فيه ولا جان ، وتترأى له أطلال مدينة يتبين أن ساكنتها «عفریته»، تدق طبولا ذات صوت رهيب ، وبعد أن يتمكن الأمير من الافلات من برائن هذه «العفریته»، يعبر من جديد صحراء جرداء يناله من عبورها الارهاق والجوع والظماً ، ويصل بعدها الى تل يشاهد منه على البعد دخانا يتصاعد فينطلق تجاهه ، وعندما يبلغ مكانه ، يجد نفسه أمام قلعة جميلة بداخلها فتاة رائعة الحسن، يفرح لمرآها، بعدما صادفه من أهوال، ويخاف الأمير على فتاته ذات الجمال الخلاب ... ويدور بينه وبين «العفریته»، نزال تكون الغلبة فيه له على العفریته التي تقضى نحبها ، ومن

ثم ينطلق الأمير فيبلغ غابة يستسلم فيها للنوم تحت شجرة ، ثم يستيقظ فجأة على صوت طيور تستغيث طالبة النجدة من برائن تنين ضخم فيهب لنجدها ، ويهوى على التنين بسيفه البتار فيشطره شطرين ، وفى الصباح تأتي أميرة الطيور و تدعى « سرخاب » (٢٥) فتستمع منه الى قصته وتأنس اليه وتصبح محبوبته . (٢٦)

ونلاحظ انه يرد فى هذه الحكاية الشعبية لفظ «دائنى» (٢٧) الماخوذ من اللفظ اليونانى **δεινός** الذى يعنى «مرعب أو مخيف» ، كما ورد أيضا لفظ «كانا - ديو» الذى قد تكون دلالته مأخوذة أو محورة عن اللفظ اليونانى **κύκλωψ** وهو المارد (العفريت) ذوالعين الواحدة (الأعور) الذى مكربه أوديسيوس فى ملحمة الأوديسية للشاعر اليونانى العظيم «هوميروس» وقد يكون للفظ «كانا ديو» علاقة باللفظ السنسكرىتى (دبو) بمعنى الله أو الملاك ، وهو لفظ يعبر فى السنسكرىتى عن الخير والتقديس دائما ، ويقابل هذا اللفظ السنسكرىتى اللفظ اليونانى **σιος** الذى يعنى «مؤله» أو «الهى» أو «سامى» . الا ان المفهوم اليونانى الأسطورى عن القوى الألهيه هو أنها (مثل الانسان) تجمع فى سلوكها بين الخير والشر معا . ونرجح أن يكون هذا المفهوم قد انتقل من التراث اليونانى الى الحكايات الشعبية البنجابية ، التى لم تتأثر بالمعنى السنسكرىتى للفظ بقدر ما تأثرت بالدلالة اليونانية له .

ومن شخصيات الحكايات الشعبية البنجابية الأخرى شخصية

«باشك ناك» وهى تحوير لملك الثعابين باشك لىكو»

ومن المرجح أن تكون تسميتها بهذا الاسم تحويرا

للفظ اليونانى **βασιλικός** الذى يعنى الملك . وهناك أيضا

شخصية باسم « سرال » التى اخذت عن اللفظ اليونانى **σαῦρος** الذى

يطلق على نوع من السحالي

وفى الحكايات الشعبية البنجابية أيضا نجد ذكر الحجر المسمى «بارس» . يسمح به الحديد فيتحول الى ذهب ، وهذا يقابل الكلمة اليونانية *πράσιον* التى كانت فى الأساطير اليونانية تطلق على حجر أخضر اللون ، ويمكن أن يكون هناك اعتقاد سائد ان المعادن تتحول الى ذهب بمسحها به .

ومن أبطال الحكايات الشعبية البنجابية كذلك أتتى حصان سريعة يطلق عليها أهل البنجاب بكل فخر و محبة اسم «بكى» . بتشديد الكاف وقد تكون لهذا الاسم علاقة بفرس الاسكندر الأكبر المشهور باسم

«بوكيفالوس» *Boukéfalos*

وقبل أن نتقل من الحديث عن الحكايات الشعبية نرى ضرورة الاشارة الى ورود ألفاظ يونانية على لسان المرأة البنجابية ، ومن الجدير بالذكر ان المرأة بطبيعتها تميل الى التمسك بالتقاليد المتوارثة كما هى بدون تغيير ، ومن هنا فلا تزال بعض الألفاظ المتحجرة تجرى على ألسنتهن ، وهى ألفاظ مرت عليها قرون و قرون ، كانت تستخدم فى الأحاديث العامة ولا يفكر أحد فى معناها ، توارثتها نساء المنطقة عن أمهاتهن اللاتى توارثتها بالتالى عن أمهاتهن الأخريات ، وهكذا ظلت هذه الألفاظ تنتقل داخل الصدور جيلا بعد جيل لآلاف السنين .

وفى القرى البنجابية اذا ظل الطفل يصرخ يريد أن يرضع من ثدى أمه مرة بعد مرة ، فهى تضيق به ذرعا وتقول :

«جرا ساه لثو هنر نيكرو لى دنى آى»

أى : يابنى خذ نفسك (بفتح الفاء وما قبلها) سوف أقدم لك (نيكرو) أى

الشهد .

وهكذا لو ظل الرضيع يمص ثدى أمه طول اليوم فهي تنهره قائلة :

«ايهنان وج كى سارا دن نيكزو بيا اى» .

أى : ما هذا ؟ هل سيظل (الثدى) مليئا بالشهد (نيكزو) طول اليوم ؟ .

وهاتان الجملتان تجريان على السنة الامهات دائماً ،
ولاشعوريا ، ولفظ « نيكرو » مأخوذ عن اللفظ اليونانى « نيكترار » .

νέκταρ أى شراب الآلهة وهو لفظ مرادف للشهد .

العناصر اليونانية فى اللغة البنجابية :

من المثير للدهشة حقا أن بعض الكلمات البنجابية تتفق فى كل من
النطق والدلالة مع الكلمات المماثلة لها فى اليونانية ، دون أن يطرأ
عليها تحوير أو تحريف صوتى كبير : فالكلمة البنجابية « تكهان » (فى
اللغة الدراورية) أو « تكان » بتشديد الكاف تعنى (نجار) وهى تماثل
كلمة اليونانية المستخدمة منذ عصر الشاعر هوميروس وهى **τέκτων**
(تكتون) التى تعنى أيضا نجار او بناء السفن ، ولا يمكن القول بأن هذا
التماثل قد ورد بمحض الصدفة ، كذلك نجد أن لفظ « كينا » (تنطق
الكاف نطق الجيم فى المصرية الدارجة) فى اللغة البنجابية يدل على
الآلة التى يقيس بها النجار زوايا الأركان ، وهذا اللفظ أصله يونانى وهو
γωνία ويعنى هذا اللفظ « الزاوية » .

وهناك كلمات كثيرة مستخدمة فى لغة الحديث اليومية فى منطقة
البنجاب ، يمكن ارجاعها الى اصول يونانية ، ويمكن أن نورد هنا عددا من
هذه الكلمات التى يمكن من النظرة الأولى اليها أن ندرك العلاقة
الوثيقة بينها سواء فى النطق أو فى المعنى :

معناها	نطقها	المقابل بالبنجابية	ومعناه	الكلمة اليونانية
مجداف	kope	چپو	مجداف	κάπη
بوص	kanna	کاٹا - گٹا	قصب السكر	κάννα
عشب/برعى	botane	بوٹشى - بوٹشى	شتلة / شجرة	βοτάνη
جوز	karuon	گرسى	سوخ	κάρυον
مكان اشعال النار	pyra	بھاڑ	مكان اشعال النار	πυρά
احتراق / حرارة	pyrosis	پڑسى	حرارة	πύρωσις
هالة الضوء حول الشمس او القمر	halos	هاله	نفس المعنى	ἅλως
دائرة / حلقة	kyros	گھيرا - گھيرا	دائرة	κύρος
بوص / عقلة / قلم	kalamos	قلم	قلم / عقلة	κάλamos
سجاد / كليم	tapes	تھڑ	فرش / كرسي / حصير	τάπης
ذيل	ura	چورا - چوى	مروحة على شكل ذيل .	οὐρά
طرف الخوذة المدبب	phalos	پھل	طرف السكين (كما	φάλος
وعاء للسوائل / كوب	kotyle	(پھالا) كٹوى	يتعلق على طرف المحراث . وعاء على شكل الكوب .	κοτύλη
كوب	kylix	كولى	كوب	κύλιξ
خببز	artos	روشى	رغيف الخبز. ويقال روت للرغيف كبير الحجم .	ἄρτος
هداوة / سوط	kordyle	كوٹله	سوط .	κορδύλη
محروق	kaustos	كشته	اصطلاح طبي يعنى مزج و خلط المعادن لتركيب الدواء .	καυστός
دائرة	kyklos	كللى	لعبة الدائرة للاطفال ،	κύκλος
السوق	agora	اگھارہ	تجمع الناس لرؤية راقص أو حاوى .	ἀγορά
اصفر	xanthos	بھنتى	لون اصفر (خضلة موسمية تسمى بسنت يتقذف فيها الناس بماه أصفر اللون) .	ξανθός
طوى / سائل	hygro(helos)	گارا	طين	ὕγρός (πηλός)
برد شديد	kratos	ككر	برد شديد .	κρυμός
سكوت / صمت	siôpê	چپ	صمت	σιωπή
صديق	philos	بھلى - بھلى	صديق (النطاق قديما بالباء المشككة) .	φίλος
قديم	palai	بھلا	قديم / اول	παλαι
شهر	pôlon	پولو	لعبة يلعبها عدد من الفرسان كل على فرسه .	πῶλος
حرب	polemos	لام	الفرسان كل على فرسه . مركبة	πόλεμος
عطر	nosthuc	مشك	مسك (بالفارسيقيديا)	μόσχος

الكلمة اليونانية	معناها	نطقها	العقائل البنجابية	ومعناه
λῆψις	أخذ	lepɕis	لبرانا	يمسك .
κόπτω	قطع	koptō	كبتا	يقالغ .
παλίην	مصارعة / نزال	palinē	بهلوانى	فن المصارعة .
πάλη	المصارعة	palē	بهلوان	مصارع (قارن اللفظة السنسكريتية بلوان بمعنى "قوى") .
κυμά	لحم مفروم	kyma	قيمه	لحم مفروم .
κόρη	فتاة	korē	كورى	فتاة .

التأثير اليونانى على نحو اللغتين البنجابية والأردية :

ان التحليل اللغوى للغات شمال الهند يحملنا على الظن بأن هذه اللغات فى مراحل تطورها المختلفة لم تتأثر فقط باللغة السنسكريتية بل تأثرت كذلك بالفارسية واليونانية والعربية وكذلك بلغات شبه القارة كالدروارية والمندا ثم بالتركية والمنغولية واللغات الأوربية الحديثة (٢٨) وهدفنا هنا أن نعرض للتأثير اليونانى على جزء من قواعد اللغتين البنجابية والأردية لنثبت أن هاتين اللغتين قد خضعتا فى فترة من مراحل تطورها للتأثير اليونانى.

فاذا ما تعرضنا على سبيل المثال للحروف التى تستخدم للدلالة على المضاف اليه وهى :

كا ، ويأتى قبل الاسم المفرد المذكر.

كى ، (ياء مجهولة بعد الكاف تنطق مماله) ويأتى قبل الاسم الجمع المذكر.

كى ، ويأتى قبل الاسم المونث الجمع والمفرد.

نلاحظ أنه لا يوجد أصل لمثل هذه الحروف فى الفارسية أو العربية

كما أن الاضافة فى اللغة السنسكريتية تختلف عن هذه الحروف فى صورتها ونطقها اذ أنها تستخدم ,,اه,, أو ,,سيه,, للمفرد وتستخدم ,,ام,, أو ,,نام,, للجمع مثل :

امرتسيه سر : حوض ماء الخلود (قارن الأردنية : امرت كا بانى)
 وكرم سبها : بلاط بكرم (قارن الأردنية : بكرم كا دربار)
 وفيما يلي مثال آخر من اللغات الهندوأرية :
 نهايات الاضافة فى اللغة الهندوأرية لكلمة ,,حصان,, (٢٩) :

اللاتينية	اليونانية	الاستائية	السنسكريتية
equus إكوس	ἵππος هبوس	اسب	الاسم اشو
equi أكوئى	ἵππων هبيو	اسباهيه	مفرد اشواسيه
equorum إكورم	ἵππωνυ هبون	اسباف	جمع اشوام

وبالرغم من أن مفهوم الاضافة (أى حالة المضاف اليه) كان يوجد
 فى لغة البراكرت القديمة (وهى هندوأورية) الا أنه لا يوجد بها ما يدل
 على وجود حروف الاضافة (كا ، كى ، كى) مثلما نرى فى النص التالى :

ات ديبا شرن ، آنند شرن

دهرم ديبا ، دهرم شرن (٣٠)

(ان ملجأ النور الحقيقى هو أطيب ملجأ .. والدين الحق هو النور الحقيقى ،
 فتعالوا الى ملجأ الدين)

ولا يوجد فى اللغة السنسكريتية ما يدل على اضافة حروف تدل على
 حالة المضاف اليه ، بل كانت هناك ألفاظ مستقلة للدلالة على هذه الحالة
 مثل ,,كنى,, (بىاء مجهولة أى بالامالة) ونجد هذا اللفظ مستخدما فى
 الاردية القديمة معنى ,,عند,, ومن الجدير بالذكر أن اللفظ السابق كان
 يستخدم فى الدكنية القديمة لا يعطى معنى حروف الاضافة الاردية (كا ،
 كى ، كى) بل يعطى معنى : تجاه و ناحية أو عند . وفى تلك الفترة ذاتها
 كان لفظ ,,كنى,, يستخدم فى البنجابية بمعنى ضد أو تجاه مثل :
 ميرى كنين بمعنى : عندى و ,,رب كنون,, : بمعنى من عند الله

وقد استخدمت هذه النهايات فى اللغة الأردية الدكنية القديمة وفى اللغة البنجابية ، ثم استخدمها الشاعر الدكنى ،،فيروز،، (ق ١٦ م) بمعان مختلفة ومن أمثلة الأشعار التى استخدمت فيها هذه النهايات الأبيات التالية التى نظمها الشاعر ملك محمد جانشى (١٤٨٠ م - ١٥٣٨ م) :

أتى سرد ر تو ادهك بيارى

نوكنوار كا تك اجيارى ايپه رتو كنت باس جيهيه
سكه تن كره مهيا مانهـ

(فصل الشتاء هو أحب الفصول ، الشمس الهادئة والليالى المقمرة ، فى هذا الفصل يستريح القلب عند الحبيب)

ونجد هذه النهايات مستخدمة أيضا فى الأشعار الصوفية والدينية فى اللغة البنجابية كما فى النص التالى :

فريدا ينكهه پرا هوئى دن سهاوا باغ
نوبت وحى صبح سه چلن كا كر كاج

(يا فريد (٣١) . . هذه الدنيا حديقة رائعة والطائر (أى الانسان) ينزل ضيفا عليها ، وفى الصباح حين تدق طبول الأيك ، تحزم متاعك وتسافر.)

كا كا نين نكاس دون اور بى كره لره جائره
پهله درس دكهائره كره تو باجهه ليجيه كهائره

(أيها الغراب سوف أقلع عينى فأحملها حيث وجه حبيبي ، متعها أولا بوجه الحبيب وبعدها حلال عليك أن تلتهمهما)

مما سبق يتضح أنه لا اثر للحروف الدالة على حالة المضاف اليه فى اللغة السنسكريتية لأن ظهور هذه الحروف يرجع الى فترة قديمة موعلة فى القدم خضعت المنطقة خلالها للتأثير اللغوى اليونانى ، ولأن ظهورها كان فقط فى اللهجات السابقة على مولد اللغة الأردية وأيضا فى البنجابية .

ويحملنا هذا على الاعتقاد بأنها ظهرت فى هذه اللهجات تحت تأثير اللغة اليونانية ، اذ ان اللغة اليونانية تستخدم اللاحقة **ἰκός** - للمذكر و **ἰκή** - للمؤنث و **ἰκόν** - للجماذ كنى تعطى معنى ,,متعلق بـ,, او ,,خاص بـ,, ، أو مثل حرف الياء فى اللغة العربية ومثال ذلك :

Ὀμηρικός بمعنى ,,خاص بهو ميروس أو هومرى,,
Ἰνδικός بمعنى ,,يتعلق بالهند أو هندی,,

ولدينا دليل على أن جبل ,,هندوكش,, يحمل اسما يونانيا ، اذ أن اسمه كان أصلا ,,انديكوس,, **Ἰνδικός** ثم حرف الى انديكوش أى (جبل الهند) ، ثم الى ,,هندوكوش,, . وهذا الدليل يعتبر أحد الشواهد على وجود التأثير اللغوى اليونانى .

كذلك تصادفنا فى نقوش ,,مهارجم اشوك,, (٣٣) وفى بعض المسرحيات القديمة ألفاظ مثل :

يونكا ، رومكا التى يتضح منها استخدام اللاحقة اليونانية سابقة الذكر اذ انها كانت أصلا :

Ῥωμαϊκά بمعنى المتعلق بالرومان أو رومانى
Ἰωνικά بمعنى المتعلق باليونان أو يونانى

وقد استخدمت علامة الاضافة (كا ، كى ، كى) فى اللغة البنجابية للدلالة على النسبة مثل : ميكى أى قرية الأم و بيكى أى قرية الأب ؛ ولا تزال هناك أسماء اعلام فى البنجاب تحتفظ بهذه اللاحقة الدالة على النسبة مثل :

فاضلكا (فاضل + اللاحقة) أى قرية فاضل .

مريد كرم (المتعلقون بالمريد) أى قرية اتباع المريد .
 سليمانكى (سليمان + اللاحقة) أى التابعة لسليمان . . . وغيرها .
 ويمكننا أن نؤكد أن مثل هذه الأسماء التى تطلق عادة على المدن
 والقرى فى شبه القارة الهندية الباكستانية لا وجود لها فى البنجاب (٣٣)
 ويتضح التأثير اليونانى جليا كذلك فى اللاحقة الدالة على التانيث ،
 فنلاحظ أن كلا من الأردية والبنجابية تستخدمان حرف النون لصياغة
 المؤنث من المذكر فى بعض الكلمات ؛ وهذا الاستخدام موجود فى
 اليونانية القديمة ، ومن الجدير بالذكر أن اللغة السنسكريتية لا تستخدم
 هذا الحرف للدلالة على المؤنث لأنها تستخدم المقطع „نت“ للدلالة على
 المذكر ، والمقطع „نتى“ للدلالة على المؤنث ، والمقطع „نتو“ للدلالة
 على الجنس الثالث neuter ؛ وهناك ألفاظ فى السنسكريتية تنتهى
 بحرف الواو بغض النظر عن جنسها مثل :

ششو (ولد) مذكر .

سبتو (قنطرة) مؤنث .

مدهو (ربيع) مذكر وبمعنى (شهد) مؤنث .

ندهينو (بقرة) مؤنث ؛ „تنطق واو مشبعة“ .

رسو (ثروة) مؤنث .

تنو (جسم) جماد (أى لا جنس) neuter .

ويمكننا أن نجمل اللواحق الدالة على المؤنث فى اللغة

السنسكريتية فيما يلى :

١ - الألف كما فى : بريتها بمعنى اعتقاد أو فكر ،

ميدها .. ذاكرة .

جنتا .. شعب .

٢ - الواو المشبعة كما فى :

دهينو بمعنى بقرة .

مدهو ,, شهد .

رجو ,, عصير .

٣ - الواو المخففة كما فى :

ودهو بمعنى زوجة .

٤ - الياء كما فى :

رجنى بمعنى ليلة .

ديونى ,, ملكة .

وانى ,, صوت .

مما سبق يتضح أنه لا دليل على استخدام حرف النون كلاحقة دالة على المؤنث فى السنسكريتية ، أما الكلمات المستخدمة الآن والتي يظهر فيها حرف النون مثل : بتنى بمعنى زوجة ، بترنى بمعنى بنت فقد وجدت تحت تأثير الصياغة الهندية ، وليست كلمات سنسكريتية خالصة ، لأن معنى زوجة فى السنسكريتية هو ,,جايا، أو ,,دار، أو ,,كانتر، أو ,,دهو، ولأن مؤنث بتر بمعنى ولد فى السنسكريتية ليس ,,بترنى، بل بتريكا ، كما أن معنى ابنة فى السنسكريتية هو ,,دهتو، أو ,,آنمجا، أو ,,ستا، أو تنيا .

فاذا انتقلنا الى اللغة الفارسية نجد أنه لا توجد فيها علامة مميزة ألاحقة تدل على المذكر أو المؤنث ، اذ تدل الأسماء بنفسها على جنسها مثل :

مادر بمعنى أم ، پدر (بالياء المثلثة) بمعنى أب .

ولا توجد فى اللغة الفارسية صياغة كلمة مؤنثة من كلمة مذكرة أو

العكس ، بل تستخدم بدلا من ذلك كلمة ,,مرد، للدلالة على المذكر وكلمة

،،زن» للدلالة على المؤنث بالنسبة للانسان مثل :

بیر مرد أى رجل عجوز بیر زن أى امرأة عجوز.
جادوكر مرد أى ساحر جادوكر زن أى ساحرة.

وبالنسبة للحيوانات نجد الفارسية تستخدم كلمة ،،نر» للدلالة على

المذكر ، وكلمة ،،ماده» للدلالة على المؤنث مثل :

شیر نر أى أسد شیر ماده أى لبؤة .

ومن هذا يتضح أن حرف النون لم يستخدم للدلالة على المؤنث فى كل من

السنسكرتية والفارسية ، وهما اللغتان اللتان أثرتا تأثيرا واضحا على كل

من الأردية والبنجابية ، فى حين أن استخدام حرف النون للدلالة على

المؤنث يستخدم فى اللغة اليونانية منذ بداية ظهورها مثل :

بسطلمة (تنظم herōinē)	ἡρώινη	بساطل (تنظم herōs)	ἡρώς
سيدة (تنظم despoina)	δέσποινα	سيد (تنظم despôtēs)	δεσπότης
رسمة (تنظم theaina)	θεαίνα	ب (تنظم theos)	θεός

وعلى هذا المنوال استخدام حرف النون للدلالة على المؤنث فى الأردية

مثل :

مالى بمعنى بستانى ما لن زوجة البستانى ،

دهوبى ،،غسال» دهوبن زوجة الغسال (وهى تقوم أيضا بالغسيل).

دلها عريس دلهن العروس .

بنجابى رجل بنجابى ، بنجابن امرأة بنجابية

هندوستانى رجل هندى هندوستانن امرأة هندية ،

لاهورى رجل لاهورى لاهورن امرأة لاهورية

ومن الواضح أن نون التأنيث هذه المستخدمة فى الأردية والبنجابية قد

وردت الى اللغتين مباشرة عن اللغة اليونانية أى دخلت فى العهد الهندى اليونانى ، ثم استمرت حتى دخلت الأردية والبنجابية كما نرى اليوم .
وهناك سابقة اخرى تشترك فيها اللغة السنسكريتية واليونانية انتقلت الى الأردية والبنجابية وهى السابقة التى تفيد منع أو نفي المعنى عن الكلمة وهى (ان) مثل :

ان كنت بمعنى لا عدد له لا حصر له - لا يعد

ان مل بمعنى غير اجتماعى

ان مول بمعنى لا يقدر بمال - ثمين

والسابقة هنا دخلت على كلمة گنت بمعنى عدد ، مل بمعنى يلقى (جذر الفعل) ، ومول بمعنى قيمة .

وهذه السابقة توجد كذلك فى اليونانية مثل :

أى بلا احساس **ἀναίσθητος**

أى بلا عدد - لا يحصى **ἀναρίθμητος**

ومن العجيب أن هذه السابقة لا تستخدم الا مع الكلمات السنسكريتية الأصل مما يدل على توغلها فى القدم او انتقالها عن اليونانية الى مثل هذه الالفاظ .

★ ★ ★ ★ ★

المراجع

١ - يقع وادى السند الآن فى جنوب شرق باكستان ، وهو يمثل دلتا نهر السند الذى كان يسمى قديما باسم ,,سندهو,, ومن هذا الاسم اشتق اسم الاقليم ، ويرى المؤرخون اليونانيون أن ,,سنهو,, هو ,,اندس,, . ومن هذا اللفظ اشتقت كلمة ,,اندس,, ,,هندس,, أو ,,انديا,, هذا بينما كان العرب

والإيرانيون يطلقون على نهر السند اسم «مهران» ومن هنا اشتهرت منطقة السند باسم «وادي مهران» : دائرة المعارف الإسلامية (الأردية) ، جامعة البنجاب ، مجلد ١١ .

٢ - قدم الاسكندر الأكبر الى السند عام ٣٢٥ - ٣٢٦ ق . م ، وعبر منطقة «ارور» (وهي اليوم قرية من «رهري» الحالية) ، ثم تقدم الى منطقة «لاركانه» الخصبة ومنها الى شاطئ نهر السند حيث منطقة سيوهن (أو : سهون) القديمة ثم عبر بلدة «بتالا» وسط الدلتا حيث اتخذ من الميناء الساحلي في الجنوب «بابريكان» مستقره . وفي النهاية توجه من السند الى كدوشيا (مكران) حيث وصل الى بابل بالطريق البري . المرجع السابق ، مجلد ١١ ، ص ٣٣٠ .

٣ - بعد وفاة الاسكندر قام كل من *Σέλευκος Νικάτωρ* سيلوكس نكيتورا ، و «جندر كيت موريا» (٣٠٥ ق.م) بالسيطرة على الاقليم ، وفي سنة ١٠٠ ق.م - ٢٠٠ م سيطر على السند السهيون والكوشانيون . انظر:

The Oxford History of India, V.A. Smith, 3rd edition, pp.85—94.

٤ - لمزيد من التفاصيل انظر كتاب :

The Early History of India , V.A. Smith , passim . London 1908.

٥ - قام «كديس الثاني» (٨٥ - ١٢٠ م) (أحد ملوك أسرة كشن) بالتغلب على بعض الحكام البارثيين والهند يونانيين ، ووسع مملكته فوصل الى بنارس شرقا و خوارزم شمالا ، وأجرى عملة ذهبية جاء على أحد وجوهها باليونانية لقب ملك الملوك .

Basileus Baseleon

Βασιλεύς Βασιλέων

وعلى الوجه الآخر جاءت كتابات بالخروشتية كما يلي : (مهارجا سا - راجا ادھيرا جاسا : أي الملك المعظم - ملك الملوك) (سرب لوك ايشوراسا : أي سيد جميع الناس) (مها ايشوراسيهما كديسا : أي السيد العظيم وبما كديس) (ترااداتا : أي المنجي) . انظر : اردو زبان کی قدیم تاریخ : عین الحق فرید کوتونی ، لاھور ١٩٧٢ ، ص ١٢٧ وما بعدها .

٦ - بعد انتهاء عهد « كبتا » بدأ عهد ملوك الطوائف وانقسمت الهند الى امارات صغيرة ، وحاول الأمراء الحفاظ على الأنفاس الأخيرة للسكريتيية الا أنها لفظت آخر انفاسها بدخول المسلمين الهند ، فخلا الميدان للبراكرت فبدأ الناس يعرضون بها أفكارهم الدينية والعلمية والأدبية ، وبدأت التأثيرات المحلية للبراكرت تتضح أكثر فأكثر حتى ظهرت اللغات المحلية داخل الهند .

٧ - وصل محمد بن القاسم الى بلده « دبيل » سنة ٩٣ هـ ٧١٢ م وفتحها بعد حصار دام ستة اشهر ،

ويرى بعض الباحثين أن بلدة ديبل هذه هي نفسها كراتشى الحالية . ولم يكن اهل السند يعجبهم النظام البرهمنى مما دفعهم الى مساندة محمد بن القاسم الذى قاد الجيش المسلم ضد راجا داهر سنة ٧١٨م وقضى عليه . انظر دائرة المعارف الاسلامية ، مجلد ١١ (سندھ مسادة) .

٨- انشأ الانجليز مركزا تجاريا لهم بالسند فى القرن ١٧ م لكنهم اغلقوه بعد فترة ، ثم شعروا فى اوائل القرن ١٩ بأهمية المنطقة خاصة بعد أن استولى الروس على وسط آسيا وا حكموا قبضتهم عليها ، فبدأوا بعقد المعاهدات مع حكام المنطقة ثم انتهى الامر بسيطرتهم عليها . انظر ، سندھ مين آباد قوميس ، : شيخ صادق على شير على - كراتشى ١٩٥١ م .

٩- لمزيد من الامثلة انظر المعاجم التالية : فرهنك آنند رام لمحمد بادشاه ، فرهنك آصفيه لسيد أحمد دهلوى ، وجامع اللغات لخواجه عبد الحميد ، و فيروز اللغات لمولوى فيروز الدين .

١٠- انظر كتاب : اردو زبان كى قديم تاريخ : عين الحق فريد ، ص ٢٨٩ لاهور ١٩٧٢ .

١١- بالاضافة الى وجود هذه العملات فى غرب باكستان الحالية فقد وجدت أيضا فى مدن المناطق الشمالية بالهند مثل : كوركهبور ، غازى بور ، مدهيه فريديش وجبل بور .

١٢- احدى مدن التركستان الصينى واسمها الهندى .. كستنكه .. أى صدر العالم وكانت مركزا للبوذية كما أنها تعج اليوم بأضرحة الأولياء المسلمين ، انظر دائرة المعارف الاسلامية (اردية) مجلد ٨ ، ص ٨٥٢ .

١٣- أسرة .. كيتا .. (ق ٤ - ق ٥ م) انظر كتاب :

١٤- A History of India , Vol.1 , Ramila Thapor , 1969 , pp. 136— 166

Sokolov., S.N. The Avestan Language , Moscow, 1967.

١٥- عن الألفاظ اليونانية الواردة عن طريق اللغات الأوربية : انظر المعاجم الأردية التى سبقت الاشارة اليها مثل : فرهنك آصفية ، ونور اللغات وفيروز اللغات وغيرها .

١٦- انظر : عربون كى جهاز رانى (الملاحة عند العرب) بالأردية ، لسيد سليمان الندوى ، ط الهند ٢ .

١٧- المرجع السابق - وانظر ايضا : رحلة ابن بطوطة ، ج ٢ .

١٨- أحد اخوال النبی من بنى النجار وكانوا بالمدينة - انظر محاضرات تاريخ الأمم الاسلامية ، للشيخ محمد الخضرى ، ص ٢ ذ ، الجزء الاول ، ط الثانية .

١٩- كانت وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ٨ يونية ٦٣٣ م ١٣ ربيع الاول سنة ١١ هـ . انظر محاضرات الشيخ الخضرى ، ج ١ ، ص ١٥٧ ، كما يذكر الأستاذ أحمد أمين فى كتابه وه فجر الاسلام .. أن وفاته عليه الصلاة والسلام كانت ٦٣٤ م ١٢ هـ .

- ٢٠- يذكر سليمان الندوى فى كتابه بالأردية (الملاحه عند العرب) ص ١٥ ، ١٦ عددا من الكلمات اليونانية واللاتينية التى استخدمت فى العربية فيما يتعلق ومجال الملاحه من بينها : أوقيانوس بمعنى المحيط وأصلها *ὠκεανός* وقير بمعنى زيت او شحم يوضع على هيكل السفينة وأصلها *κηρός* . ونوتى بمعنى ملاح وأصلها *ναύτης* . ولمزيد من التفاصيل انظر سليمان الندوى : ملحق كتابه : لغات جديدة : ط الهند .
- ٢١- تنتهى الألفاظ اليونانية عادة فى حالة الرفع بحرف السيجما (σ) . ولكن هذا الحرف لا يظهر عادة فى النطق العربى لهذه الألفاظ . وهناك كلمات لا بأس بها تشير بعض التساؤلات حول حقيقة أصلها : مثل العلاقة بين كلمة « حاج » و « حج » بالعربية وكلمة *ἅγιος* باليونانية بمعنى « مقدس » . وبين كلمة « يأجوج » العربية وكلمة *γίγες* اليونانية بمعنى عملاق . وبين كلمة مكعب العربية وكلمة *κῦβος* اليونانية بمعنى المكعب . انظر القاموس التالى : Liddel & Scott ; A Greek — English Lexicon , Oxford (1968)
- ٢٢- A Linguistic Survey of India ; Grierson ,G.A., Calcutta 1903—28; Indo-European philology , Loelawood, W.B., London 1969.
- ٢٣- CF. D.S. Crawford , Greek and Latin , Cairo (1939), p.30.
- ٢٤- Proceedings of a Symposium — the 26th of Orientalists ; Dehli, A Comparative Grammer of The Modern Aryan Languages; Dehli.
- ٢٥- سرخاب : أى .. النحام .. وهو طائر مائى كالأوزة يميل لونه الى الحمرة . وقد ذكرها فيلن فى قاموسه (New Hinustani English Dictionary , London 1979) بمعنى بطة البرهمن . وترجع هذا المعنى لأنه يضى صفة التقديس على هذا الطائر .
- ٢٦- A Survey of Panjabi Lang. & Lit., Quraishi, W., April 1967; Panjabi Lit., Screbryakov, I., Moscow, 1968
- ٢٧- دائنى أشار اليها فيلن فى قاموسه سابق الذكر أنها تعنى امرأة ملعونة لدى المسافرين وقطاع الطرق . كما أشار فيروز اللغات الى لفظ داؤنى بأنه لفظ قديم يعنى البرقع أو النقاب .
- ٢٨- لمزيد من التفاصيل انظر الكتب التالية : هندوستانى لسانيات (بالأردية) . زور قادرى . لاهور

Introduction to Prakrit — Varanasi , Woolner (A.C).
Comparative Grammar of Prakrit lang., Pischel, R., Delhi
1963.

- ۲۹- نقلا عن اردو زبان کی قدیم تاریخ - عین الحق فرید کوٹی ، لاہور ۱۹۷۲ .
- ۳۰- هذه الاشعار وما بعدها نقلا عن كتاب : اردو زبان کی قدیم تاریخ ، عین الحق فرید کوٹی ، لاہور ۱۹۷۲ م .
- ۳۱- شاعر متصوف يدعى شيخ فرید الدین ولد سنة ۱۷۷۳ متوفى سنة ۱۲۶۵ م . .
- ۳۲- ترجع نقوش اشوک الى القرن الثالث قبل الميلاد وهي تدل على رواج البراکرت فقد کتبت بها الکتب الدينية لكل من البوذية (بده مت) والچينية (چين مت) .
- ۳۳- هذا البيان لا يبدو صحيحا ، فان هذه الاسماء التي ذكرها المؤلفان كلها لمختلف قرى بنجاب
- رئيس التحرير

